الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة تعليمية عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)

The electronic educational bag as an educational tool in light of the spread of the new Corona virus (covid 19)

مصطفى سليم هدار[1]

[1] جامعة محمد خيضر –بسكرة، الجزائر mustapha.heddart@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/07 تاريخ القبول: 2021/06/03 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص

يهدف المقال الحالي إلى إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي قد تلعبه الحقائب التعليمية الإلكترونية كوسيلة من وسائل التعليم الذاتي في ظل الظرف الوبائي الذي يفرض نفسه وبقوة، إذ أمام انشار فيروس كورونا المستجد يشهد النظام التربوي بمؤسساته التعليمية ضعفا لا مثيل له مما يستوجب إيجاد آليات جديدة واستحداث وسائل تعليمية من شأنها تعزيز التعليم ضمانا لجودة في التكوين المطلوب لاستكمال متطلبات المقررات الدراسية، لذلك فالحقائب التعليمية الالكترونية تعد وسيلة تعليمية تكميلية فعالة للحد من آثار الظروف التعليمية الخاصة التي انتشار هذا الفيروس. ومنه سنعطي لمحة وجيزة عن الدور الذي تلعبه الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة تعليمية في ظل ما يعانيه التعليم جراء انتشار فيروس كورونا المستجد.

كلمات مفتاحية: حقيبة تعليمية؛ الكترونية؛ وسيلة تعليمية؛ فيروس؛ كورونا

Abstract

The current article aims to shed light on the importance of the electronic educational bags as a means of self-education in light of the epidemiological conditions that impose itself، as in the face of the spread of the new Corona virus، the educational system in its institutions is witnessing، which necessitates the creation of new mechanisms and the development of Educational methods that enhance education in order to ensure the quality of the training required to complete the requirements of the curricula، so the electronic educational bags are an effective complementary educational method to reduce the effects of the special educational conditions that spread this virus. And، we will give a brief overview of the role that the e-learning bag plays in light of what education suffers as a result of the spread of the new Corona virus.

Keywords: educational bag; electronic; educational tool; Corona; virus

د.هدار مصطفى سليم، **الإيميل:** mustapha.heddar@univ-biskra.dz

1. مقدمة

لم تعد المدرسة في ظل الظروف التعليمية التي يفرضها انتشار الوباء العالمي أو الجائحة فيروس كورونا المستجد **(covid 19)** قادرة على تأدية دورها التكويني للمتعلمين على أكمل وجه، ونقصد التعليم بكل أطواره وصيغه سواء في المؤسسات التعليمية العمومية أو المؤسسات الخاصة، إن ما تنتهجه الدولة الجزائرية على غرار غيرها من دول العالم من إجراءات صحية وقائية أو ما تفرضه من خلال القوانين المستحدثة لهذا الغرض كالحجر الصحي وما ينجم عنه من تغيرات جذرية في المواقيت الدراسية والبرامج التعليمية يحد من فعاليتها، مما يحتم اللجوء إلى استخدام وسائط أخرى متعددة مثل البرامج على الإنترنت التي يمكن أن تزود المتعلم بالمعارف اللازمة لتحقيق مشروعه التعليمي، ولجعل هذه الأخيرة منظمة وآمنة الاستعمال بالنسبة للمتعلمين وجب على التربويين والمختصين إيجاد آليات مساعدة ومكملة للطرائق النظامية الكلاسيكية التي فقدت وظيفتها الأساسية ولم تستطع التأقلم مع تسارع انتشار الوباء الفتاك فيروس كورونا المستجد، ومنه تتولد حاجة ماسة لإنقاذ دور تلك المؤسسات التعليمية من خلال تكاملها مع مؤسسات التعليم غير النظامي أو العرضي، بل أصبح لزاما اقتراح سبل جديدة للتعلم الذاتي الفردي والتعلم المنزلي وغيرهما كبدائل عن التعليم المدرسي النظامي التقليدي، فتعدد الوسائط التي تمكن من اقتناء المعلومات يجعلها تساعد المدرسة على تأدية دورها، كما أن التوجه نحو التعلم الذاتي والفردي الذي تمثل الحقيبة التعليمية خاصة الإلكترونية منها أحد أهم نماذجه بإجماع التربويين الذين تناولوها بالدراسة، وللإشارة فان منهج التعلم الفردي واستخدام التعلم الذاتي من الاهتمامات التي عني بها الغرب، ومارسها منذ زمن بعيد، كما يزخر تاريخ التربية الإسلامية بنماذج كثيرة تدل على أن التعليم الفردي كان من التقاليد التربوية المستقرة لدى المربين المسلمين أيضا، ويروى من القليل المأثور أن استعمال الحقائب التعليمية يعود للإغريق واليونان أين اهتموا بجمع الأشياء الملموسة واستعمالها في تعليم الصغار وتربيتهم، والأهم هنا هو أن المتعلم يعتمد على الحقائب التعليمية الإلكترونية خلال تعامله اليومي مع مقررات الدراسة حتى قبل انتشار فيروس كورونا، فهو(المتعلم) يتكل على محتوياتها أكثر من اتكاله على ما يقدمه المعلم من معلومات خاصة في إعداد التمارين المطلوبة منه، لسهولة استرجاع المعلومات من الحقائب والحافظات التعليمية الإلكترونية، فجل الأعمال الكتابية التي ينجزها متعلم اليوم مستعار من الانترنيت والحقائب التعليمية على الخط، من هنا يتوجب البحث عن خفايا استخدام هذه الحقائب التعليمية الإلكترونية التي تمثل واحدة من أبرز الوسائل التعليمية الحديثة انتشارا تماشيا مع ما تحتمه الجائحة كالوباء يفرض سير نظم ومواقيت خاصة للتعليم.

وبالتحديد سنحاول الإجابة عن تساؤل واحد هو:

ما دور الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة تعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد **(covid 19)**؟ من وجهة نظر المختصين

وتنبثق عن هذا التساؤل فرضية واحدة وردت كالآتي:

تلعب الحقيبة التعليمية الإلكترونية دورا إيجابا وفعالا كوسيلة تعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد **(covid 19)**.

وقبل الشروع في الشق الميداني وجب التعرض لبعض النقاط الأساسية كالآتي:

2. مفهوم الحقائب التعليمية واستعمالها في التعليم

1.2 مفهوم الحقائب التعليمية

أقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة تعريفا للحقيبة التعليمية على أنها وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط المتعلم إلى التعلم الفردي، تحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية منوعة مرتبطة بأهداف سلوكية ومعرفية، وهي معززة باختبارات قبلية، آنية وبعدية ذاتية، ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج الدراسية وتساندها عموما (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1992)، وهي بذلك بناء متكامل لمجموعة من المكونات تقدم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة تحقيق التعلم الذاتي، وتتيح فرص التعلم الفردي، كما أنها عبارة عن مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، والتي يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن، بحيث يتم تصنيفها بداخل الحقيبة بشكل يمكن الوصول إلى أي قطعة بيسر وسهولة عند الحاجة، وهي بذلك برنامج تعليمي مصمم وفقا لمنهج يعالج أهدفا تعليمية معينة ويشتمل على وحدة أو أكثر من المادة التعليمية المنظمة، ويقترح مجموعة من الاختيارات والبدائل والأنشطة التعليمية بشكل مقروء أو مسموع أو مشاهد، ليحقق بواسطتها أهدافه المرجوة ويتضمن وسائل التقويم المناسبة، ويتبنى إستراتيجية إتقان التعليم كما يتيح للمتعلم فرصة التعلم الذاتي مع مجموعة صغيرة أو كبيرة حسب اختياره وفقا لسرعته الذاتية التي تخدم مكونات البرنامج التعليمي المنبثق من المنهاج التعليمي، ورغم عدم إجماع التربويين الذين تناولوها بالدراسة على تسمية محددة أو على عناصر وخصائص معينة بذاتها، فسميت بالرزم التعليمية، وبالوحدات النمطية، ويصفها البعض بالمهام التعليمية، والبعض الآخر بالمجمع التعليمي، وأطلق عليها اسم الأطقم التعليمية، ويرجع هذا الاختلاف في المصطلحات وعناصر الحقيبة إلى التطور الهائل الذي حدث في مجالي التعليم والتدريب وإلى الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية، كما يعود ذلك أيضا إلى ترجمة المصطلحات والاختلافات في الرجوع إلى التركيز على جانب من جوانبها أحيانا، فمنها ما يركز على الشكل، ومنها ما يركز على المحتوى، أو على نوع المواد المستخدمة في الحقيبة، أو على طريقة ومنهجية تصميمها، إلا أن جل الباحثين يميلون إلى

تسميتها بالحقائب التعليمية، ورغم تعدد تعريفاتها، لاختلاف أساليب وطرق استخدامها، إلا أنها تشترك جميعا في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية، والمهم هنا أن فكرة الحقائب التعليمية تبلورت مع تطور البرامج التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتزايد التفكير في استعمال مدخل النظم في التربية والتعليم، ولإنجاح مبدأ السير بكل متعلم حسب طاقاته، ووفقا لسرعته الخاصة، حيث تجلت ضرورة البحث عن أنماط وأساليب تحقق هذا الغرض بكيفية جعلت الحقائب التعليمية ضمن سلسلة تقدم أنجع الأساليب التي تخدم المتعلم في واقع الميدان التربوي، إذ أن من شأن ذلك توفير الجهد والوقت واستغلال الوسائل التعليمية الاستغلال الأمثل في عملية التعليم والتعلم، ويربط جل التربويين ظهور مفهومها الحديث بالمحاولات الأولى لتفريد التعليم بأسلوب علمي معاصر، أي تلك المحاولة التي قام بها سكنر في الربط بين علم التعلم وفن التعليم، وتبنى أسلوب التعلم الذاتي المبرمج. (**سعادة جودت**، 1983، ص38). مما أدى إلى ظهور البادرة الأولى من الحقائب التعليمية في أوائل الستينات بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك بمركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال في مدينة بوسطن، عندما أسدل الستار على ما يسمى بصناديق الاكتشاف أو الاستكشاف (Discovery Boxes)، التي هي عبارة عن صناديق جمعت فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوعا معينا أو فكرة محددة بشكل تتمركز فيه محتويات الصندوق حولها لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط والتكامل، وقد عالجت هذه الصناديق في مراحلها الأولى موضوعات تعلم الأطفال في ما يسمى بصندوق الدمى وصندوق الحيوانات المتنوعة وما إلى ذلك، ومحتوياتها: كتيب التعليمات، خرائط تحليلية تبين أسهل وأفضل الأساليب الممكن إتباعها لتحقيق الأهداف المنشودة. ثم تطورت باستخدام المواد التعليمية ذات الأبعاد الثلاثة كالمجسمات والنماذج إضافة إلى الخرائط التحليلية وكتيب التعليمات الذي لا يوضح فقط الهدف من استخدام الصندوق بل أيضا أفضل الأساليب للوصول إليه، وأطلق عليها اسم وحدات التماثل (Match Units)، التي أصبحت تحتوي على مواد تعليمية متنوعة الاستخدام ومتعددة الأهداف احتوت صورا ثابتة وأفلام متحركة وأشرطة السمعية، وألعاب تربوية مسلية، نماذج ومواد أولية... كما دعم الصندوق بدليل للمعلم يوضح أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطفل سواء بمحض إرادته أو بتوجيه من المدرس وعرضا لأهم الخبرات و المهارات التي يمكن أن تنتج عن كل جزء من أجزاء الصندوق، ثم تركز الاهتمام حول جزء واحد من أجزاء وحدة التقابل وسميت بوحدات التماثل المصغرة (Mini Match Units)، ثم بعد العديد من التجارب والاستفادة من آراء الكثير من التربويين، المعلمين وأولياء الأمور للبحث عن أفضل الأساليب المساعدة لإدخال التعديلات والإضافات على هذه الوحدات أتيحت إمكانية التطوير إلى الأفضل حتى خرجت بمفهومها الحالي تحت اسم الحقائب التعليمية (Instruction Packages)، ومع استمرار التجريب وإدخال التعديلات على محتوياتها أضيف إليها كتيب التعليمات جميع

الأنشطة التي يرغب الأطفال والكبار على حد سواء في ممارستها بشكل فردي حر دون أي تدخل، كما أضيفت بطاقات عمل متنوعة لتوجيه كل طفل إلى القيام بأعمال خاصة به بمفرده، كما صممت بطاقات خاصة للمعلمين والمتعلمين من أجل الاستمرار في تطويرها والارتقاء بمستواها (أحمد مروة، د/ت، ص1و2)، إلى أن صارت تمثل نظاما متكاملا للتعلم الذاتي، يتم التركيز فيه على المتعلم، بمراعاة للفروق الفردية، والتركيز على الأهداف التعليمية والسلوكية والاختبارات، وتطبيق وسائل متنوعة يختار منها المتعلم ما يكون نشطا وفعالا خلال تعلمه، وعلى العموم الحقيبة التعليمية الالكترونية هي:"هي مؤسسة تعليمية افتراضية مصغرة تصاحب المتعلم أينما ذهب، وتتميز باشتراك أكبر عدد من الحواس والمثيرات ومراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين، وتقدم فيها المادة العلمية على شكل مستويات متعددة ومتدرجة ضمن فعاليات مختلفة كالقراءة والمشاهدة والاستماع والتجارب، وتقدم أساليب متنوعة تتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم" (درة عبد الباري،1999م،ص283)، وتعتبر الحقائب التعليمية الالكترونية من الاستراتيجيات الأكثر فعالية في مجال التعليم في مثل ما نعيش اليوم جراء الحجر الصحي، وتقوم على التعلم الفردي أو ما يعرف بحركة تفريد التعليم كالتعلم الذاتي، والتقييم الذاتي وتحديد الكفاءات الآدائية، وأيضا تحديد الأهداف التعليمية، والانطلاق من مستوى المتعلم نفسه، والاعتماد على الخبرات القبلية والبعدية لتحديد مستوى المتعلم قبل، إبان التعليم وبعده، وكذلك توظيف التكنولوجيا في مجالات التعليم وهو ما يجعلها الأمثل في ظل انتشار ظروف تعليمية خاصة كالتي يفرضها تفشي فيروس كورونا المستجد، الحقيبة التعليمية الالكترونية هي مجموعة من البرامج يتم تصميمها من قبل المعلمين والمختصين، تشمل موادا، أنشطة وخبرات تعليمية تتصل بموضوع معين، تساعد المتعلم على اقتناء المعلومات وتمكنه من توفيرها لغيره، وتتضمن عناصر أساسية للتعليم كالأهداف، النشاطات، المواد التعليمية والتقويم، أين تجمع هذه العناصر في هيئة نمط تعليمي متكامل الوحدات، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعلم، بتزويدهم بإرشادات مفصلة تدلهم في عملية تعلمهم، وتهيئ لهم ما يناسبهم من مواد تعليمية المدرسة سواء مطبوعات أو تقنيات سمعية بصرية، كل وفق سرعته وأسلوبه في التعلم، ليصل إلى مستوى مقبول من الإتقان دون فرض أي ضغوط أو قيود عليه أو دفعه إلى تعلم ما هو غير مستعد له، كما تعد الحقيبة التعليمية الالكترونية بالمؤسسات التعليمية، أو تشترى من مؤسسات تجارية مختصة، كما يمكن أن يصممها أفراد، وتتفق معظم التعريفات على أن الحقيبة التعليمية الالكترونية نظام يشمل برامج تعليمية أو مواد مبرمجة يمارسها المتعلم ذاتيا خطوة بخطوة، بما يتناسب مع قدراته، ميوله ورغباته، ما يؤدي إلى زيادة خبراته ليستطيع في النهاية أن يحقق الأهداف المرسومة بدقه، كما تساعده أن يقوم فعليا تعلمه، وهي تعدل من سلوكه ومعارفه كما يسهل حملها وتحميلها سواء على الهواتف الذكية أو الكمبيوترات المحمولة والألواح الالكترونية وغيرها من الوسائط التكنولوجية.

2.2 توظيف الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التدريس

لأن ما يهتم به المقال الحالي هو كيفية توظيف الحقيبة التعليمية الالكترونية في عملية التدريس في ظل ما يعيشه النظام التعليمي من لا استقرار جراء انتشار الوباء العالمي كورونا وما انجر عنه من تغيرات سريعة إن لم نقل اعتباطية بسبب جهل كيفيات التماشي مع الاجراءات الوقائية الصحية التي غلب عليها طابع المفاجأة، فمن الضروري استيفاء جملة من الشروط كالإطلاع المسبق من قبل المعلم على محتوياتها، ودراسة مدى ملاءمتها للمتعلمين، وتحديد دور الحقيبة وكيفية استخدامها بما يتناسب وطريقة التعليم المتبعة، فقد تستخدم الحقيبة لتدريس عدة نشاطات، أو تستخدم أكثر من حقيبة لنشاط واحد لذا يجب تحديد إمكانية استخدام موضوعات الحقيبة بما يناسب حاجة المتعلمين، ومن الضروري التنسيق المسبق بين دور الحقيبة ودور المعلم في حصة الصفية سواء كانت افتراضية مباشرة أو غير مباشرة، وضبط أثر الحقيبة التعليمية في العملية التربوية من خلال تقويم الحقيبة الذي يعتبر خطوة أساسية لتصميمها، فيتم من خلاله التعرف على مدى تحقيقها للأهداف، تقديم تغذية راجعة للمتعلم، لذلك بعد مرور وقت معين على استخدامها في العملية التربوية من قبل شريحة كبيرة من المتعلمين، يتم دراسة ملاحظات مستخدميها ومعلميهم بهدف التعرف على دور الحقيبة ومدى إيجابية، (كاظم البحراني، 2005، ص11)، أما عن النمط الاتصالي وهو الذي يجب أن يكون متعدد الاتجاه لتتسع فيه فرص الاتصال بين أطراف العملية التعليمية بما يتيح نقل أفكار المتعلم وآراءه في مختلف المواضيع إلى المتعلمين الآخرين تارة وإضافتها إلى الحقيبة تارة أخرى، مما يجعل المتعلمين يتحولون إلى عناصر فاعلة في تقديم المعلومة وتغييرها أيضا والشكل التالي يوضح مسارات هذا النوع من الاتصال التربوي التعليمي:

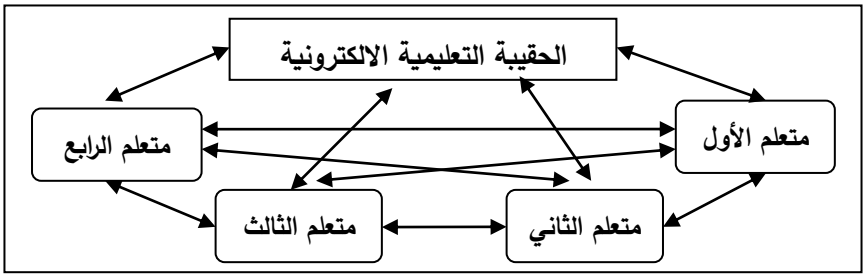

شكل رقم (1): يمثل نمط الاتصال متعدد الاتجاهات بالحقيبة التعليمية الالكترونية.

الأمر الآخر هو معنى النشر الإلكتروني، الذي يعرفه البعض بأنه:" استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف المجالات الإنتاجية، الإدارية وتوزيع البيانات لتسخيرها للمستفيدين، وهو ما يماثل تماما النشر بالوسائل والأساليب التقليدية، ويتم توزيعها بالوسائط الإلكترونية كالأنترنيت، لزيادة عدد قرائها من خلال تغيير طرق التوزيع بواسطة الشبكة وبمشاركة جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال مثلا، وهذه الطريقة تتميز

بالسرعة العالية والانتشار السريع. (عجمي. ج و بن روان. ب، ص6)، فبفضل هذه التقنية الحديثة في النشر استفادت التربية والتعليم من التقدم التكنولوجي الذي وفرته، وطورت الحقائب التعليمية إلى حقائب تعليمية إلكترونية، وما يهتم به المقال في هذا الموضع بالتحديد هو الحقائب التعليمية للمقررات الدراسية والتي تستخدم في مجالات التعليم حيث يكون لكل مقرر دراسي حقيبة تحتوي على الخطط التعليمية، تعديلاتها، المفردات المنهجية، المراجع الرئيسية للمقرر الدراسي أو موضوع الحقيبة، الكتب والمذكرات المعتمدة، خطط الدرس المتعددة والوسائل التعليمية المستخدمة في إيصال المعلومة وكذلك أساليب التقويم بشكل واضح للمتعلمين والفصول السابقة ونتائج الامتحانات والاختبارات ودراسات تحليل النتائج وتقويمها، وتتألف عادة من: (غلاف يحدد المؤسسة التعليمية، التخصص، اسم المصمم، عنوان المقرر، وتاريخ إنشائها، دليل يحدد أهداف العامة والسلوكية أو المعرفية، الفئة المستهدفة وشروط استخدامها في التعلم الذاتي والجماعي من خلال إرشادات الاستخدام وكيفية تطبيق نشاطاتها، نموذج الوحدات ويحمل أرقام الوحدات، أسماءها، هدفها، إذ تقسم إلى وحدات تتفق وموضوعها، أبوابها أو فصولها كما تشمل التطبيقات، الأنشطة، الفعاليات، الصور، النماذج، التمارين وحلولها و غيرها من أدوات يتطلبه موضوعها، أساليب التقويم الذاتي المتاحة كمجموعة من الاختبارات، الامتحانات التقويمية وكذا حلولها، الإحصائيات، الجداول التي لها علاقة بموضوع الحقيبة ثم المراجع، الدوريات والملاحق).

3. الشق الميداني

وللإجابة عن التساؤل المطروح والتأكد من صحة الفرضية المنبثقة عنه قصد دحضها أو إثباتها، اتبعت مجموعة من الخطوات المنهجية بالشق الميداني في شكل دراسة استطلاعية تمثلت فيما يلي:

1.3. المنهج:

انتهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الأخيرة خاصة وأنها تتعلق بظرف استثنائي لا شبيه له في النظام التعليمي الجزائري ألا وهو انتشار وباء كرونا (covid 19) المستجد وما ينجر عنه من تغيير في النمط التعليمي سواء من خلال مواقيت الدراسة أو طرائق التدريس التي زاوجت بين التدريس الكلاسيكي والتدريس عن بعد من خلال الوسائط الالكترونية كالحقائب التعليمية وغيرها.

2.3. العينة:

جاءت عينة قصدية استهدفت فقط المختصين والمعنيين بالتدريس، حيث وزعت استبانة أعدت لهاذ الغرض على مجموعة من المختصين في مجال علوم التربية ومجال التعليم وهي كالآتي: (أساتذة جامعيين، مستشاري توجيه ومعلمين في الأطوار التعليمية الثلاث) وعددهم (100)، من ولاية سطيف.

3.3. أداة جمع البيانات بالدراسة:

تمثلت استبيان مكون من مجموعة بنود عددها (15) بند منها (5) بنود مفتوحة ترك فيه المجال لإبداء الرأي قصد التحليل وقد قسمت وفقا لاحتياجات البحث إلى محورين كما هو موضح بالملحق.

وقد وزعت مجموعة من الاستمارات إلكترونيا لربح الوقت ونظرا للظروف الصحية الآنية، كما تجدر الملاحظة الى أن عددا من الاستمارات استرجع وعدد آخر لم يتم استرجاعه مما أدى إلى إعادة توزيعه للحصول على العدد المطلوب (100) مبحوث، وبما أن فحوى المقال يتحدث عن التعليم الالكتروني عن بعد من خلال الحقائب التعليمية، فيمكن اعتبارها نقطة تدعم وجهة النظر الرامية إلى إيجابية الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في انجاز المقال ذاته. وقد أخضعت لصدق المحكمين واستبعدت البنود التي لم تحصل على نسبة تمثيلية تفوق (60 %) وفقا للمسلمة الرياضية المعروفة، أما عن الثبات فقد تحصلت الاستمارة على معامل (0.68) وهو بذلك معامل جيد ومقبول باستعمال معامل الثبات آلفا كرومباخ.

غير أن عدد الاستمارات التي استرجعت ورد منقوصا حيث استرجعت فقط (87) استمارة ليتغير بذلك الملمح العام للعينة مما يؤثر على النسب المئوية المتحصل عليها وقد وردت كما يلي:

4. عرض المعطيات

وجب أولا عرض خصائص أفراد العينة الكلية للدراسة وتوزيعها حسب متغير الجنس والمهنة وكذا التخصص، لتقريب الفهم وتوضيح معالم عينة الدراسة وفيما يلي جدول يبين ذلك:

جدول رقم1: يمثل توزيع أفراد العينة الكلية حسب متغير الجنس، والمهنة.

	مستشار	أ/جامعي	أ/ثانوي	أ/متوسط	أ/ابتدائي	المجموع
ذكور	9	10	11	10	9	**49**
النسب	% 10.34	% 11.49	% 12.64	% 11.49	% 10.34	%**56.32**
إناث	5	9	8	7	9	**38**
النسب	% 05.74	% 10.34	% 09.19	% 08.04	% 10.34	%**43.67**
المجموع	14	19	19	17	18	**87**
النسب	% 16.09	% 21.83	% 21.83	% 19.54	% 20.68	%**100**

يظهر من خلال جدول توزيع النسب التمثيلية لأفراد العينة (ن) = 87 أن العدد الإجمالي للذكور هو (49) بنسبة تمثيلية تساوي (56.32%)، مقابل (38) كعدد إجمالي للإناث وهو ما يمثل (43.67%)، وهي موزعة بطريقة متفاوتة بين الجنسين بالمهن الخمس **أي** أساتذة جامعيين، مستشاري توجيه وأساتذة

التعليم ثانوي، أساتذة التعليم المتوسط، وأساتذة التعليم ابتدائي، أما فيما يخص عدد الأفراد حسب كل تخصص فهو متنوع شمل مجموعة من التخصصات أي بمعدل (87) فرد من تخصصات متنوعة جلها من التربية سواء كمجال دراسة وتخصص أو كمجال عمل، ولتفصيل هذه المعطيات احتوت العينة على (14) مستشار توجيه وهو يمثل نسبة (16.09%)، منهم (9) ذكور بنسبة (10.34%)، و(5) إناث بنسبة (05.74%)، كما احتوت (19) أستاذ جامعي بنسبة (21.83%)، منهم (10) ذكور بنسبة (11.49%)، و(9) إناث بنسبة (10.34%)، شملت العينة (19) بنسبة تمثيلية (10.34%) أستاذ في الطور الثانوي منهم (11) ذكور بنسبة (12.64%)، و(8) إناث بنسبة (09.19%)، و(17) أستاذ في الطور المتوسط بنسبة (21.83%) منهم (10) ذكور بنسبة (11.49%)، و(7) إناث بنسبة (08.04%)، أما في الطور الابتدائي فاحتوت العينة (18) أستاذ بنسبة (20.68%) منهم (9) ذكور بنسبة (10.34%)، و(9) إناث بنفس النسبة، وهي نسب تمثيلية متقاربة نسبيا، ليكون بذلك العدد الاجمالي للذكور (49) ذكر بنسبة تمثيلية بنسبة (56.32%)، و(38) أنثى بنسبة بنسبة (43.67%).

1.4. عرض وتحليل نتائج المحور الأول

خصص هذا المحور لتتبع الاستخدام التعليمي عن بعد للحقائب التعليمية الالكترونية في ظل الظروف الوبائية لانتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)، واحتوى (10) بنود منها (3) بنود مفتوحة للإبداء بالرأي الشخصي، وقد وردت استجابات أفراد العينة كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم2: يمثل تكرارات استجابات أفراد العينة والنسب المئوية التمثيلية بالمحور الأول

	نعم		لا		لا أدري	
	التكرارات	النسب %	التكرارات	النسب %	التكرارات	النسب %
البند 01	53	% 60.91	28	% 32.18	6	% 6.89
البند 02	42	% 48.27	35	% 40.22	10	% 11.49
البند 03	17	% 19.54	55	% 63.21	15	% 17.24
البند 04	64	% 73.56	9	% 10.34	14	% 16.06
البند 05	63	% 72.41	16	% 18.39	8	% 9.19
البند 06	43	% 49.42	42	% 48.27	2	% 2.29
البند 07	61	% 70.11	6	% 6.89	20	% 22.98
البند 08	مفتوح					
البند 09	مفتوح					
البند 10	مفتوح					

يتضح من خلال الجدول رقم **2** أن نسب المئوية المتحصل عليها من خلال استجابات أفراد العينة بالنسبة للبند 01 هو أن أعلى نسبة هي نسبة القبول وقدرت بحوالي (60.91 %)، مقابل (32.18 %) كنسبة رفض، في حين أعربت نسبة (60.91 %) عن حيادها إزاء محتوى البند، وهو ما يؤكد أن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تمثل وسيلة دعم للتعليم في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 في رأي المبحوثين، أما بالنسبة لنتائج البند 02 فأعلى نسبة هي نسبة القبول أيضا إذ قدرت بحوالي (48.27 %)، مقابل (40.22 %) كنسبة رفض، و(11.49 %) كنسبة حياد وهو ما ينم على أن المبحوثين يرون أن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تساعد المعلم على تأدية وظيفته التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، في حين بالبند 03 سجلت نسبة (63.21 %) تعبيرا عن الرفض، و(19.54 %) كنسبة قبول، في حين أعربت نسبة (17.24 %) عن حيادها وهو ما يترجم أن الحقيبة التعليمية الإلكترونية لا تغني المتعلم عن الحضور في الحصة التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 من وجهة نظر أفراد العينة، أما عن البند 04 والذي سجلت به نسبة (73.56 %) كنسبة قبول، مقابل (10.34 %) كنسبة رفض، ونسبة (16.06 %) حياد، فيعرب عن أن أفراد العينة يرون أن استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية أصبح حتميا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، وبالبند 05 أين سجلت نسبة (72.41 %) قبول، ونسبة (18.39 %) رفض، و(09.19 %) حياد فهو ما يعرب عن أن المتعلم يستخدم الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة لكسب المعارف خارج المؤسسة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 من وجهة نظر المبحوثين بالعينة، أما بالنسبة لنتائج البند 06 فقدرت نسبة القبول بحوالي (49.42 %)، ونسبة رفض (48.27 %)، في حين (2.29 %) فقط كنسبة حياد وهي نسب متقاربة جدا تعني تحفظ أفراد العينة حول توفير المؤسسات التعليمية لحقائب تعليمية إلكترونية للمتعلمين في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، بالنسبة لنتائج البند 07 فأعلى نسبة حصل عليها هي نسبة القبول وقدرت بحوالي (70.11 %)، مقابل (6.89 %) فقط كنسبة رفض، في حين أعربت نسبة (22.98 %) عن حيادها، وهو ما يؤكد أن أغلب أفراد العينة يرون أن المتعلم يستطيع الحصول على الحقائب التعليمية الإلكترونية بكل يسر وسهولة، بخصوص البند 08 والذي ورد مفتوحا فقد تم جمع الاجابات التي ترمي إلى القبول أو الايجاب وعددها تجاوز 67 % و التي عبر فيها المبحوثين عن آرائهم المتعددة في استعمال الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، فمنهم من يراها كثيرة الاستعمال مقارنة بالفترات التي لم يكن بها فيروس كورونا المستجد منتشرا، ومنهم من يرى أنها في تفاقم وتزايد أو تطور لارتباطها بالتكنولوجيات الحديثة والتعليم عن بعد، ومنهم من يرى أن الطابع التجاري هو الذي يلعب الدور الأساسي في كثرة استعمالها أو على حد قولهم (موضة

عصرية)، وغيرها من الآراء الرامية كلها إلى أن استعمال الحقائب التعليمية الالكترونية تزايد وبشكل ملحوظ، وبخصوص البند 09 والذي ورد هو الآخر مفتوحا حول واجب الأولياء شراء حقائب تعليمية إلكترونية لأبنائهم قصد التعلم في ظل انتشار وباء كورونا المستجد، فقد أعرب أغلب أفراد العينة عن تحفظهم بهذا الشأن و يفضل الأغلبية أن لا تكون عمليات شراء الحقائب التعليمية الالكترونية اعتباطيا خاصة أن الكثير من الأولياء لا يملك ما يؤهله لذلك، وفي آخر بنود المحور الأول وهو البند 10 الذي ورد مفتوحا هو الآخر فقد عبر المبحوثون من أفراد العينة بالأغلبية الساحقة أكثر من 89 بالمئة على وجوب توفير المؤسسات التعليمية والجهات الوصية للحقائب التعليمية إلكترونية المناسبة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وبذلك تعبر آراء أفراد العينة بالمحور الأول أن الحقائب التعليمية الإلكترونية يجب أن تستخدم في ظل الظروف التعليمية الخاصة التي يفرضها انتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)، كوسيلة تعليمية عن بعد لتأدية الدور المساعد للمتعلمين.

2.4. عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

احتوى المحور الثاني (05) بنود منها (2) بنود مفتوحة لإبداء الرأي الشخصي للمبحوث، وخصص هذا المحور لتقصي ايجابية وفعالية استخدام الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل الظروف الوبائية لانتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)، وقد وردت كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم3: يمثل تكرارات استجابات أفراد العينة والنسب المئوية التمثيلية بالمحور الثاني

	نعم		لا		لا أدري	
	التكرارات	النسب %	التكرارات	النسب %	التكرارات	النسب %
البند 11	42	% 48.27	10	% 11.49	35	% 40.22
البند 12	53	% 60.91	17	% 19.54	17	% 19.54
البند 13	28	% 32.18	28	% 32.18	31	% 35.63
البند 14	مفتوح					
البند 15	مفتوح					

يتبين من خلال الجدول رقم 3 أن أفراد العينة بالبند 11 الذي وردت به نسبة القبول المقدرة بحوالي (48.27 %)، مقابل (11.49 %) فقط كنسبة رفض، في حين أعربت نسبة (40.22 %) عن حيادها إزاء محتوى البند، الرامي إلى أن الحقائب التعليمية الإلكترونية تلعب دورا تعليميا ايجابيا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وهو ما يعبر عن قبولهم لمحتوى البند دون الجزم بايجابية هذا الدور لارتفاع نسبة الحياد نوعا ما، ولعل السبب هنا هو عدم تزكية محتويات هذه الحقائب والتشكيك في

توجهاتها، أما بالبند 12 أين وردت نسبة قبول قدرت بحوالي (60.91 %) ما يجعل محتواه مقبولا في نظرهم، لكن نلاحظ تساوي نسبة الحياد بنسبة الرفض الصريح وهو ما يظهر أنهم يرون أن المتعلم الذي يستعمل الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 أفضل من المتعلم الذي لا يستعملها، أما بالبند 13 فقد انقسم الرأي بين القبول والرفض لمحتوى البند الرامي إلى أن الحقائب التعليمية الإلكترونية وسيلة تعليمية فعالة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وذلك بتساوي النسب المئوية (32.18 %) وكذا ارتفاع نسبة الحياد التي بلغت (35.63 %) لتعلوا بذلك على كل من النسب السابقة الذكر، وهو ما يعبر عن عدم وثوق المبحوثين في فعالية هذه الحقائب، لكن ما سجل من خلال البندين الأخيرين بالمحور الثاني يرفع اللبس بما لاشك فيه إذ أن جل ما أبدته اجاباتهم يرمي إلى عدم الوثوق في فعالية وايجابية الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19

وبذلك فآراء أفراد العينة بالمحور الثاني تعبر عن تشكيك أغلبهم في دورها وفعاليتها.

وتجدر الاشارة إلى أن البيانات المستخدمة بالاستبيان (الجنس والمهنة والمستوى ...) وكذا تقسيم الاستبيان إلى محورين ورد كما هو حرصا على الالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية، إذ أملاه المحكمون من خلال ملاحظاتهم خلال عملية تحكيمهم للاستبيان في صورته الأولية.

وبذلك تعبر آراء أفراد العينة بالمحور الأول والثاني أن الحقائب التعليمية الإلكترونية يجب أن تستخدم في ظل الظروف التعليمية الخاصة التي يفرضها انتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)، كوسيلة تعليمية عن بعد لتأدية الدور المساعد للمتعلمين، والتركيز على ايجابية دورها وفعاليتها كوسيلة تعليمية مساعدة في ظل انتشار الظروف الصحية الوبائية وما ينجم عنها.

5. خاتمة

من خلال ما تقدم يمكن الجزم بأن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تلعب دورا إيجابا وفعالا كوسيلة تعليمية عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر المبحوثين الذين يعتبرون مختصين في مجالات التربية والتعليم، خاصة التي تكون متابعة من قبل المؤسسات والمدارس التي ينتمي اليها المتعلمون ، فأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تلعب دورا مهما كوسيلة تعليمية مساعدة لانجاز المقررات الدراسة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر المبحوثين، هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن يكون تتبع وإشراف على كيفيات استخدامها وطرق استعمالها من قبل المعلمين والمختصين للحرص على ايجابية الدور المنوط بها، وكذا التأكد من فعاليتها الحقيقية في تكوين المتعلمين وفقا لما يجب أن يكون في تكوينهم، ومن خلال ما توصلت له هذه الدراسة، يمكن اقتراح ما يلي : أولا: القيام بدراسات أكثر عمق حول استعمال الحقائب التعليمية الالكترونية كوسيلة

داعم للدروس، ثانيا: إجراء دراسات حول احتياجات المتعلمين لمختلف أنواع الحقائب التعليمية الإلكترونية سواء المتوفرة عبر الانترنيت أو غيرها، ثالثا: العمل على أن تعمل المؤسسات التعليمية في أطر منظمة لتوفير الحقائب التعليمية الالكترونية الأنسب لمتعلميها تحسبا لأي ظرف طارئ أو كوارث طبيعية أو كل ما قد يشابه انتشار فيروس كورونا المستجد أو غيره.

6. قائمة المراجع

1. أحمد مروة. الحقائب التعليمية وأهميتها في التعليم عن بُعد. الدورة التدريبية للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد للقيادات العربية العاملة في مجال التعليم عن بُعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد.
2. جمال عجمي وبلقاسم بن روان الصحافة الالكترونية في الجزائر. المجلة الجزائرية للاتصال العدد الثاني عشر. 2005.
3. درة عبد الباري، الحقائب التدريبية. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول معهد النفط العربي للتدريب، الكويت. دون تاريخ.
4. سعادة جودت، الحقيبة التعليمية كنموذج للتعليم الفردي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، دون مجلد، العدد :19، 1983م.
5. سعادة جودت والسرطاوي أ وفايز ع، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، غزة / فلسطين، دار الشروق، 2003.
6. كاظم البحراني ونخبة من المؤلفين، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دولة الكويت، دار القلم، 2005.
7. لطيفة حسين الكندري وبدر محمد ملك، تعليقة أصول التربية، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005.
8. مصطفى سليم هدار، أثر الحقائب التعليمية الالكترونية على أداء طلبة علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009.
9. Massy،J.(2002).Quality and E-learning in Europe،E-learning Age. The Magazine for the Learning Organization Bizmedia.
10. https://library.nauss.edu.sa/cgi-bin/koha/opac- 25/03/2020.
11. http://www.training-packages.com/training-packages/29/03/2020.

7. ملاحق

ملحق: الإستبيان الاستطلاعي.

جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

إستبيان

أخي الكريم / أختي الكريمة تحية طيبة

هذا الاستبيان الاستطلاعي خاص بانجاز مقال علمي عنوانه:" الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة تعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد(covid 19) ".

ملاحظة: إن هذا الاستبيان، صمم أساسا لأغراض علمية بحتة، يحتوي على مجموعة من البنود (الجمل والفقرات)، المطلوب منك الإجابة بوضع علامة X في المكان المناسب: **نعم** أو **لا** أو **لا أعرف** بعد الإجابة عن الأسئلة الأولى، والتعبير عن رأيك بكل حرية في المكان المخصص لذلك. لا توجد أجوبة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل إجابة وزنها وقيمتها الخاصة، لذلك نرجوا من سيادتكم مراعاة الصراحة والصدق عند الإجابة لأن لها وزنا وتأثيرا كبيرين على مصداقية النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الاستطلاعية التي تساهمون في إنجازها من خلال إجاباتكم.

- الجنس: ذكر □ ، أنثى □
- المهنة: مستشار □، أستاذ **جامعي** □، الثانوي □ المتوسط □ الابتدائي □
- التخصص: .....

- **المحور الأول : الاستخدام التعليمي للحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل الظروف الوبائية لانتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19).**

- **البند 01:** الحقيبة التعليمية الإلكترونية وسيلة دعم للتعليم في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 02:** تساعد الحقيبة التعليمية الإلكترونية المعلم على تأدية وظيفته التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 03:** الحقيبة التعليمية الإلكترونية تغني المتعلم عن حضور الحصة التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □

- **البند 04: استخدام** الحقيبة التعليمية الإلكترونية أصبح حتميا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 05:** يستخدم المتعلم الحقيبة التعليمية الإلكترونية كوسيلة لكسب المعارف خارج المؤسسة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 06:** توفر المؤسسات التعليمية حقائب تعليمية إلكترونية للمتعلمين ضمن الوسائل المتاحة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 07:** يستطيع المتعلم الحصول على حقيبة تعليمية إلكترونية ملائمة لمستوى تكوينه بكل يسر وسهولة. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 08:** ما رأيك في استعمال الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 ؟ .....
- **البند 09:** من واجب الأولياء شراء حقائب تعليمية إلكترونية لأبنائهم قصد التعلم في ظل انتشار وباء كورونا المستجد ما رأيك ؟ .....
- **البند 10:** يجب على المؤسسات التعليمية والجهات الوصية توفير حقائب تعليمية إلكترونية على الخط في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد ما رأيك ؟.....

- **<u>المحور الثاني</u> : لتقصي ايجابية وفعالية استخدام الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل الظروف الوبائية لانتشار فيروس كورونا المستجد (covid 19)**

- **البند 11:** تلعب الحقائب التعليمية الإلكترونية دورا تعليميا ايجابيا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 . نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 12:** المتعلم الذي يستعمل الحقائب التعليمية الإلكترونية أفضل من المتعلم الذي لا يستعملها في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 13:** الحقائب التعليمية الإلكترونية وسيلة تعليمية فعالة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. نعم □، لا □، لا أعرف □
- **البند 14:** ما رأيك في ايجابية الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 ؟.....
- **البند 15:** : ما رأيك في فعالية الحقائب التعليمية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 ؟ .....